

خطبة (عشر ذي الحجة) | الجمعة ١/٢١/٢٠١٩ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فالله هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم.

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة -

اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ارضي لك الشكر على رضاك. اللهم لك

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب -

ربنا ويرضي. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون

ابن جبیر الثقة البطل الفقيه العالم -

المفسر المحدث التابعي الجليل رضي الله تعالى عننا وعنہ. تلميذ عبدالله ابن عباس رضي الله عنهمما كان في مثل هذه الايام يجتهد

اجتهادا عجبيا في العبادة. مع انه رجل في اصل عبادته عجيب -

فهو الرجل الخاشع البكاء الرجل المستجاب الدعاء ولكنه مع هذا في مثل هذه الايام يجتهد اجتهادا في العبادة عظيما من صلاة

وصيام وقيام وقراءة للقرآن وذكر ودعاء الى غير ذلك -

وكان يقول لاهل بيته ولمن حوله اشعلوا السرج في هذه الايام. لا تطفئوها بالليل يحثهم على قيام الليل وان لا يناموا في هذه الايام

كما ينام البطالون. ولكن انه لا يسهرون ايضا كما يسهر البطالون يسهرون على ما لا خير فيه. وانما يسهرون يصفون -

دامهم بين يدي ربهم جل في علاه. ولكن السؤال لماذا كان سعيد بن جبیر يفعل كل هذا في هذه الايام لانه هو وغيره من السلف كان

من منهجهم ان يعلمونا فيقولون لنا هتف العلم بالعمل. فان اجا به وان لا ارتحل -

هكذا نقل الامام ابن عساكر والامام الخطيب البغدادي في كتابيهما في العمل بالعلم وفي ذم من لا يعمل بعلمه قال السلف هتف العلم

بالعمل. فان اجا به والا ارتحل يعنيون بهذا ان العلم بلا عمل لا ينفع شيئا -

اليوم كلنا لدينا من العلوم الشيء الكثير. ولكن ما هي اعمالنا بهذه العلوم يا عباد الله ولماذا كان سعيد بن جبیر يخص هذه الايام؟ لانه

هو نفسه الذي حدثنا بالحديث الشهير -

عن شيخه ومعلميه واستاذه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما. عن سيد الاولين والآخرين محمد بن عبدالله. صلوات ربنا

وسلامه عليه. رسول رب العالمين وخليله من خلقه اجمعين. هو وابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام -

فماذا حدث سعيد بن جبیر عن عبدالله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي وامي ما من ايام العمل الصالحة فيهن

احب الى الله جل وعلا من هذه الايام يعني ايام العشر -

سؤال الصحابة رضي الله عنهم وهم يتعجبون من هذا التعميم وهذا من ادلة اصول الفقه على تعميم الالفاظ النبوية. وانها اذا عمت لا

يستثنى منها شيء الا بدليله وان الاصل فيها العموم والعموم باطن على حاله. قالوا -

وهم يعرفون فضائل الجهاد وقد ادخلوه في هذا العموم فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله والجهاد هو سيد الاعمال.

وافضل الاعمال وذروة سنام الاسلام قال ولا الجهاد - 00:05:53

في سبيل الله يا رسول الله فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ خذها قد انتك يا عبد الله فلا تفريط فيها قال ولا الجهاد في
سبيل الله. الله اكبر. واليوم الناس تدخل عليهم العشر وتخرج ولا شيء - 00:06:18

ولا شيء الا من رحم الله وقليل ما هم ولكن الكلام هل انا وانت من هؤلاء القليل وقليل من عبادي الشكور. قال ولا الجهاد في سبيل الله
ثم استثنى سورة واحدة - 00:06:41

من الجهاد قال الا رجل خرج بنفسه وما له فلن يرجع من ذلك بشيء. ثلاث خصال خرج بنفسه ثم بما له جعله في سبيل الله ولم يرجع
من ذلك بشيء لا بنفسه ولا بهاله - 00:07:02

واستشهد في سبيل الله جل وعلا. هذه السورة فقط اذا وجدت كانت افضل من العمل في هذه العشر. فاين نحن يا عباد الله من
الاستعداد والعمل لهذه الايام المباركات العظيمات - 00:07:37

ماذا نعمل فيها نسهر على ما حرم الله او حتى نسهر على المباحات نضيعها في شيء لا يكتب في ميزان حسناتنا فضلا ان نضيعها في
شيء يكتب في ميزان سيناتنا - 00:07:56

عباد الله ان من اعظم التقوى واعظم التوحيد ان تعظم الله جل وعلا وانما يعظم الله جل في علاه بتعظيم دينه. وتعظيم شرائعه. قال
الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر - 00:08:19

الى الله فانها من تقوى القلوب. فاذا اردت ان تعلم هل انت من المتقين؟ فانظر الى شعائر الله جل وعلا هل هي عظيمة عندك؟
اسمع الى الله جل في علاه وهو يقول في كتابه الكريم - 00:08:38

وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة فالله خلق من البشر من شاء واختار منهم الانبياء ثم اختار منهم المرسلين ثم اختار
منهم اولي العزم ثم اختار منهم الخليلين - 00:08:58

ثم اختار منهم خليلا واحدا هو محمد صلى الله عليه وسلم فجعله سيد الخلق. وسيد ولد ادم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. واختار
الايام والليالي وخلق الايام والليالي فاختار منها اشهرها فظلها على غيرها وهي خمسة اشهر في - 00:09:20

عام اربعة حرم وحامش هو رمضان ثم اختار من رمضان عشرة ايام فجعلها افضل رمضان ثم اختار منها ليلة واحدة هي ليلة القدر
فجعلها خير ليلة خير ليلة في العام واختار عشرة اخرى - 00:09:46

اخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم فجعلها هي العشر الثانية التي هي خير وعشرين في العام كله فافضل العام هاتان العشرتان عشر
ذى الحجة والعشر الاخيرة رمضان وختلف العلماء الاجلاء والفقهاء والمحدثون والمفسرون في افضل العشرين. وقد قال الله -
00:10:14

جل وعلا والفجر ولیال عشر اختلفوا في تفسيرها على اقوال اصحها وشهرها انها عشر ذي الحجة او العشر الاخيرة من رمضان قال
العلامة عبدالرحمن الناصر السعدي رحمه الله وكلا القولين صحيح. وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في - 00:10:45

قوليه في تفسيره لهذه الآية قال كلا القولين صحيح وهذا هو الراجح الصحيح الفصيح ان كلا العشرين من المقصود بالآية الكريمة
وبهذا فسرها امام وحبرها عبدالله بن عباس رضي الله عنه - 00:11:11

بل عندهما وهكذا فسرها عبد الله ابن الزبير ومجاهد ابن جبر المكي والفجر ولیال عشر قال فهؤلاء الاكابر هي العشر الاول من ذي
الحجۃ بل زعم بعض العلماء وما صح زعمه ولكنه يدل على عظيم هذا التفسير ان - 00:11:38

مفسرين مجتمعين على انها عشر ذي الحجة. ولكن الخلاف قديم والمعروف عند اهله العلم عباد الله فهذا قسم من رب العالمين في هذه
الايام الفاضلة ولیاليها المباركة فهي ايام ولیال - 00:12:04

ليس فيها في العام مثلها قط والراجح من اقوال اهل العلم ان هذه العشر هي افضل من العشر الاخيرة من رمضان بدلالۃ هذا الحديث
الصحيح الصريح. ولم يرد خبر صحيح البينة في تفضيل العشر الاخيرة من رمضان - 00:12:27

بعضها انما جاءت الاخبار المتکاثرة في الكتاب والسنۃ بتفضيل ليلة منها ولا شك ان هذه الليلة هي افضل ليلة في العام وبعد هذا

وبعد هذا نعم انت ما انت صانع في هذه العشر. بعض الفضلاء كان يختتم القرآن في هذه العشر كل يوم - 00:12:50 وبعضهم يختتمه كل ثلاثة ايام وبعضهم يختتمه مرة او مرتين. وانت هل فتحت المصحف البارحة وقرأت جزءا وجزئين او ثلاثة على الاقل اختم مرة واحدة. هذا اقل ما يمكن ان يكون - 00:13:19

كل يوم تقرأ ثلاثة اجزاء او ثلاثة وشينا وتختموا ان شاء الله في عشرة ايام هل قمت البارحة وصليت تظاهر شعائر الدين وانك تعظمها عند مولاك اليوم لو قال مدير قد لا يسوى في ميزان الله جناح بعوضة - 00:13:43

جناح بعوضة بل ولا يسوى فلسا لو قال عندنا عشرة ايام سوف نرى ايكم افضل عملا وسنقومكم في هذه الايام العشرة. وربما لا تعودون اليها بعد هذا ومن ادرك انك ستعيش غدا فظلا عن العام القادم - 00:14:12

فاستدرك يا عبد الله واستغل هذه الايام واظهر تعظيمها عند مولاك حتى تكون مقربا لله جل وعلا. عباد الله من مرت عليه هذه العشر وكأنها غيرها من الايام. فليعلم انه ليس - 00:14:40

اه معظمها لهذه الشعيرة الا لو فرضنا فرضية لا يمكن ان تصح في عصرنا وهي ايضا ما كانت عند من تقدم انتا في جميع ايام عامنا نجتهد اجتهاذا شديدا وهذا لا يكون فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد - 00:15:00

في العشر الاخيرة من رمضان ما لا يجتهد في غيره. والسلف يجتهدون في هذه العشر ما لا يجتهدون في غيرها تعبا لله وتذللها. ثم بعد هذا اتفتصر بهذا الخير على نفسك؟ كلا. لا تدعن زوجتك - 00:15:22

واولادك فكلهم يوم القيمة في ميزان حسناواتك اذا انت احسنت تربيتهم ولقنتهم التلقين الصحيح ودعوتهم الى العمل به العمل الصحيح. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر - 00:15:42

ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:16:02

تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. وان من اعظم الشعائر التي ينبغي الحرص عليها في هذه الايام او لا الحرص على الفرائض. هل صليت اليوم الفجر في المسجد مع الجماعة - 00:16:36

اذا لم تصلي مع الجماعة فاعلم انك من الخاسرين. واتق الله جل وعلا واجتهد في طاعته فانه لا ينفعك بعد الله الا طاعة رب العالمين. هل انت حريص على الصلاة جميعها - 00:16:54

على الصلاة جميعها في بيته جل وعلا مع جماعة المسلمين او انك تصلي فرضا وتترك فرضا طيب. ثم اذا كنت من المصلين هل انت من المبكرین الى الصلاة او لا؟ هل انت من يدرك تكبيرة الاحرام - 00:17:11

اخواني اولى ثم عليك بعد هذا ان تحرص على صلة ارحامك وعلى بر والديك في هذه الايام ايما بر وان تجتهد في هذا ما استطعت. ثم عليك بها بعد هذا ان تحرص على جميع الفرائض ما استطعت. ثم تثنى - 00:17:31

قوافل فان الله جل وعلا يحب منك ان تجتهد في الفرائض ثم تتبعها بالنواوفل. قال عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ما تقرب الي في عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه الى ان قال ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواوفل حتى احبه الحديث الالهي - 00:17:54

رواه البخاري في صحيحه. احرص على سنن الروايات مع الفرائض. واحرص على صلاة الضحى لا تضيع واحرص على قيام الليل شيئا يسيرا. وان كنت تقوم شيئا يسيرا فزده. حتى تكون ايامك هذه اياما عامرة بالطاعات - 00:18:20

احرص على صلاة الوتر احرص على كثرة ذكر الله جل وعلا. فهذه الايام ليست ايام ذكر لله جل وعلا كلا كلا ولكنها ايام اكتار للذكر من لذكر الله جل وعلا - 00:18:46

قال الله جل وعلا والذكرين الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ومن اعظم الذكر في هذه الايام كثرة التكبير في كل مكان يذكر فيه الله جل وعلا. ذكر البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به ان ابا هريرة - 00:19:09

عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كانوا يخرجان الى الاسواق في ايام العشر فيكبران جهرا فيكبر بتكبيرهم وجاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابنته عمر وعن عبدالله وعن ابنته عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا في منى - 00:19:35

يكبران ويرفعان اصواتهما بالتكبير فيكبر الناس يتکبیرهم. قال الراوي حتى ترتج مني تكبيرا. اين التكبیر اليوم انه لمن الضلال المبين
ان تسمع في سيارة فلان وفي بيت فلان وفي مقهى فلان وفي مطعم فلان اصوات - 00:20:02

الشياطين ولا تسمعوا ذكر الله جل وعلا. تسمع بكاء ابليس ولا تسمع ذاكرا لله جل وعلا عباد الله اتقوا الله في انفسكم. وان مما يشرع
في هذه الايام الحرص على الحج. فمن لم يحج فليحج يا عباد الله ولبيادر الى - 00:20:32

الحج فان من اعظم الذنوب ان تكون قادرنا على الحج ولن تحج بعد اذا حججت فاحرص على ان تتعلم احكام الحج. ما اكثر الذين
يسألون اليوم عن احكام حج هذا العام. وهم صفر - 00:20:56

لا يعلمون شيئا وسیذهبون وهم هكذا لا بد ان تتعلم دروس ومحاضرات ولقاءات في التلفزيون وفي الراديو وفي المساجد وفي
القنوات الفضائية الاسلامية وفي كلها تتكلم عن الحج. ليس عندك عذر كل شيء في جيبك الان - 00:21:20

ولا تدفع ریالا واحدا والكتب كثيرة وكلها مجانا وعليك بمحاضرة الشيخ محمد ابن عثيمین رحمه الله الحج لحظة بلحظة فهي من
افضل ما فيها هذا الباب وكتابه المنهج لمريض الحج والعمرة. ثم اذا حججت فاحرص على امرين مهمين او لهمما ان يكونا - 00:21:40
حجك بارا لان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والحج المبرور هو ما وافقت فيه السنة انا من مال الحال وتركت فيه الفسق
والعصيان فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فلا - 00:22:08

دخن في الحج ولا تشرب شيئا في الحج ولا تحلق لحيتك بالحج ولا تسيل في الحج ولا تسببن في الحج ليكون حجك
مبرورا. اما اذا عصيت الله جل وعلا فليس حجك بمبرور. دع جميع الذنوب - 00:22:28

المعاصي في الحج وان كنت والعياذ بالله محافظا عليها في غير الحج. وهو فرصة لك فان الحج جاء بهدم ما كان قبله كما كان عليه
الصلوة والسلام يقول. واما الامر الثاني فالحرص على صحة - 00:22:48

وصحة اخوانك المسلمين. فلا تضار احدا ولا تؤتي احدا تؤني ابدا ولا تذهبن الى مواضع الزحام وبخاصة عند رمي الجمار. بعض
الناس يتقدم الناس ولو ذهب شيئا يمينا او شيئا يسارا الى المؤخرة - 00:23:08

لما وجد فيها زحاما وبخاصة من كان معه نسوة فانه ينبغي له ان يتتجنب الزحام وفي الطواف اذا كان معك نسوة فلا حرج ولا بأس ان
تطوف في الاعلى واذا كان يشق عليك - 00:23:28

ماشي او على زوجك او بناتك فاركب فلا بأس بالركوب وان تطوف في العربية راكبا وهكذا في السعي عباد الله ومن اعظم الشعائر
في هذه الايام الاضحية اعلم على ان تضحي ولا تترك الاضحية فهي شعيرة جليلة لكل رجل - 00:23:48

متزوج يضحى بأضحية عنه وعن زوجته واولاده. او عنه وعن زوجته ان لم يكن له اولاد كل من هو متزوج او مستقل في بيت
في ينبغي له ويتأكد في حقه ان يضحى بأضحية - 00:24:16

عنه وعن اهل بيته ولا تدخل على نفسك فلو جاءك رجل قد لا يسوى في ميزان الله شيئا لذبحت له ذبيحة فاخرة بالفي ريال او باقل
اكثر وانت لا تذبح شيئا لنفسك يعود عليك بالفضل العظيم والثواب الجليل والعاجز عن الفين او - 00:24:36

ثلاثة يضحى بالف وخمسمائة والعاجز عن الف وخمسمائة يضحى بالف يضحى بخمسمائة ولو ان يضحى عن طريق جمعيات خيرية
او نحوها من الجمعيات المؤثرة الرسمية المعروفة ولا يترك ان يضحى - 00:25:01

لا تترك ان تضحي. وافضل ذلك ان تضحي وان تشهد اضحيتها وان توزعها. لكن اذا كنت لا تستطيع فضحى ولو ان تضحي ماعز او
بالبربرى او بغير ذلك فاتقوا الله ما استطعتم كما قال ربنا جل في علاه. ولكن اذا كان عندك مال وعندك قدرة فاستسمى - 00:25:21

الاضحية وعظم الاضحية واجعلها من اغلى ما يكون. فان كنت من اصحاب الماليين فاجعلها اغلى اضحية واعرف بعض الفضلاء من
يصلني معنا هنا ممن وهبهم الله ماذا؟ يستسمون الاضحية الى اربعة وخمسة الاف - 00:25:46

وهذا من تعظيم شعائر الله جل وعلا وكل بحسب استطاعته. لكن لا تترك ان تضحي. وهكذا من حج قارنا او متمتعا. فان كان عنده
احد ابقاء في بلده فانه يضحى عنهم وعن نفسه. اما اذا حج هو وزوجته واولاده فلا بأس ان - 00:26:06

التضحية بشرط ان يذبح هديا في مكة الهدي ان شاء الله مجزئ عن الاضحية. وان ضحى فلا بأس. فالاضحية خير. ومن اراد ان

يضحى فلا له ان يأخذ من شعره شيئاً ولا من اظفاره شيئاً ولا من ظاهر بشرته شيئاً. وبعض الناس يقولون - [00:26:32](#)
يحرم وهذا ليس احراما فالاحرام مختلف عن الامساك. وانما هذا كما يسميه العلماء الامساك عن هذه الثالث فحسب عن الشعر من [00:26:57](#)

جميع البدن وعن الاظفار في القدمين واليدين وعن ظاهر البشرة دعه على - [00:27:17](#)
هذه حتى تضحي عباد الله. اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم وزواجكم. واتقوا الله في اولادكم وفي كل من هم تحت [00:27:37](#)

ايديكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اتي نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زakah. انت - [00:27:17](#)
وليهما ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل ان الشرك [00:27:37](#)

والمرتدين وانصر عبادة الموحدين. اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين - [00:27:37](#)

الله عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمة ولادة امورنا ولادة امور المسلمين في كل [00:27:57](#)
مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:27:57](#)

الله انا نسألك رضاك والجنة. ونعتذر لك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدينا وزوجنا وابننا [00:28:17](#)
واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا [00:28:17](#)

المتقين اماما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:37](#)